وهو باطل لما تقدم من برهان القدم والبقا قوله
واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه
لو لم يكن تعالى واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم
للزوم عجزه حينئذ يعني انه لو كان له تعالى مماثل
في الالوهية للوحدانية لزم ان لا يوجد حادث للزوم
عجزهما حينئذ وبيانه انه لو فرضنا اتفاق
الالهين على ايجاد ممكن واحد في زمن واحد لزم ان لا
يوجد ذلك الممكن لانه يستحيل وقوع الفعل الواحد
من فاعلين بيانه ان الجوهر الفرد وهو الشيء الذي لا يقبل
القسمة ليس له في الخارج الا وجود واحد فلو اثر فيه
قدرتان لزم ان يكون الوجود الواحد وجودين
وهو محال لان نفس الوجود لا يتجزى فلا يقبل تاثير
القدرتين معا فلا بد من عجز احدهما ويلزم منه عجز الاخر
لانهما جاريان على المثل جاريان على المماثل فلا يوجد
شيء من الحوادث فبطل تعلق القدرتين بالممكن
الواحد هذا مع اتفاقهما واما مع اختلافهما فهو
اظهر البطلان مثاله لو اراد احدهما احيا جسم
واراد الاخر اماتته او اراد تحريك جسم والاخر
تسكينه

تسكينه فمحال ان تنفذ ارادتهما معا لانه جمع
بين الضدين فيكون الجسم الواحد حيا ميتا متحركا
ساكنا وهو محال فتعين وجوب وحدانية مولانا جل
وعز وهو المطلوب قوله واما برهان وجوب اتصافه
تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو
انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث لانه لا شك ان وجود
العالم متوقف على قدرته تعالى وقدرته تعالى على ارادته
وارادته تعالى على وفق علمه ولا يخلق الله الا ما اراد
وعلم والكل مشروط بالحياة فلو انتفى شيء من هذه
الصفات لزم ان لا يوجد مخلوق وهو باطل بالمشا
هدة ووقوعه فوجب ان يكون وجوده دليلا على
وجوب هذه الصفات وهو المطلوب قوله واما برهان
وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب
والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف تعالى بها
لزم ان يتصف باضدادها وهي نقائص والنقص
عليه تعالى محال حاصله ان النقل والعقل يدلان
على وجوب ما ذكر اما النقل فكقوله تعالى
وهو السميع البصير وقوله تعالى وكلم الله موسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)